

في عام 2018، لنجعل الهجرة آمنة لكل طفل — اليونيسف

لقد مات هذا العام نحو 400 طفل في طريق وسط البحر المتوسط، مما يدل على المخاطر التي يواجهها الأطفال في غياب مسارات الهجرة الآمنة

يمكنك تحميل الصور من هنا: <http://uni.cf/2BIX6ga>

نيويورك، 15 كانون الأول / ديسمبر 2017 قالت اليونيسف اليوم ضمن استعداداتها لليوم الدولي للمهاجرين (في 18 كانون الأول / ديسمبر) أن عام 2018 قد يكون محورياً للأطفال المهاجرين إذا اتبعت البلدان أفضل الممارسات لضمان سلامتهم ورفاههم.

هناك 50 مليون طفل متنقل في جميع أنحاء العالم. أغلب حركات الهجرة هذه إيجابية، حيث ينتقل الأطفال وأسرهم طوعاً وفي أمان. ولكن وبالنسبة لملايين الأطفال، فإن تجربة الهجرة ليست طوعية ولا آمنة، بل محفوفة بالخطر والمخاطر.

وقد تم تهجير نحو 28 مليون طفل من ديارهم بسبب النزاعات. وفي كثير من الحالات، فإن الأطفال والأسر التي ليست لديها طرق هجرة آمنة ومنتظمة يضطرون إلى اللجوء إلى المهربين وتجار البشر والطرق غير الرسمية الخطرة التي تعرض سلامتهم لخطر هائل.

ومن الأمثلة على ذلك الطريق المحفوف بالمخاطر في وسط البحر المتوسط، من ليبيا إلى إيطاليا. وفي هذا العام فقط، وصل ما يقرب من 15,000 طفل غير مصحوبين بذويهم إلى إيطاليا عن طريق البحر — وتعدّ أغلب هذه الرحلات المهربون وتجار البشر. وتقدر اليونيسف أن أكثر من 400 طفل توفوا في محاولتهم إتمام هذه الرحلة منذ بداية العام، في حين عانى الآلاف من الاعتداء والاستغلال والاسترقاق والاحتجاز أثناء عبورهم ليبيا.

وقال مدير برامج اليونيسف السيد تيد شيبان: "بالنسبة لعدد لا يحصى من الأطفال، فإن الهجرة تكون آمنة ومنتظمة — وتساعدهم وأسرهم ومجتمعاتهم على النمو والتحول". "ولكن هناك واقع آخر لملايين الأطفال، إذ تكون الهجرة بالنسبة لهم خطيرة للغاية وقسرية. طريق وسط البحر المتوسط هو مثال يظهر كيف يخاطر الآلاف من الأطفال المعرضين للخطر بحياتهم كل عام للوصول إلى أوروبا لأن مسارات الهجرة الآمنة والمنتظمة ليست متاحة لهم".

وستشهد العام القادم مفاوضات واعتماد الاتفاق العالمي للهجرة، وهو اتفاق حكومي دولي هام سيغطي جميع أبعاد الهجرة الدولية. وقد حان الوقت لكي توافق البلدان على إجراءات من شأنها أن تدعم الأطفال المهاجرين وفقاً لإعلان نيويورك بشأن اللاجئين والمهاجرين ولاتفاقية حقوق الطفل.

وفي خضم المفاوضات الجارية بشأن مضمون الاتفاق، واصلت اليونيسف دعوتها للدول الأعضاء إلى إدراج حقوق الأطفال المقتلعين وحمائهم ورفاههم كالتزامات مركزية في النص النهائي.

وقال شيبان: "إن الهجرة لا يجب أن تكون خطيرة، وخاصة للأطفال". "إن السياسات والممارسات والمواقف التي تضع الأطفال المهاجرين في خطر يمكن بل ويجب أن تتغير. إن عام 2018 هو الوقت المناسب للقيام بذلك والاتفاق العالمي للهجرة يمثل إحدى الفرص".

وقد اختارت العديد من الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية في جميع أنحاء العالم اتخاذ تدابير إيجابية لحماية الأطفال المهاجرين ورفاهيتهم. وهذه الممارسات الجيدة، التي تم تسليط الضوء عليها في تقرير اليونيسف الأخير، [وراء الحدود](#)، تشمل التالي:

- الاستثمار في نظم وطنية قوية وشاملة لحماية الأطفال المهاجرين من الاستغلال والعنف؛
- الاستثمار في قدرات الاستقبال والرعاية، وتعزيز البدائل المجتمعية للاحتجاز، ومنها: تقديم التقارير بانتظام عن المتطلبات أو الضامنين أو الكفلاء؛
- إزالة العوائق الإجرائية التي تجعل لم الشمل صعباً أو بعيد المنال بالنسبة لعدد كبير جداً من الأطفال، بما في ذلك العتبات المالية أو التعريفات الضيقة للأسرة؛
- تنفيذ العودة بالتركيز على الفرد — الطفل ووفقاً لتحديد مصلحته الفضلى، والأم، والأب — ووضع تدابير لإعادة الإدماج تُلبي احتياجات الفرد وتفيد المجتمع على نحو مستدام؛
- فتح مدارس ومراكز صحية للأطفال المهاجرين وإقامة "جدران عازلة" بين سلطات الهجرة ومقدمي الخدمات العامة — وذلك لتمكين كل الأطفال من الوصول إلى المدارس والصحة والعدالة والإسكان دون خوف من الكشف أو الاحتجاز أو الترحيل؛
- تحسين التحويلات المالية لتمكين المزيد من الأطفال من الذهاب إلى المدرسة أو إلى الطبيب.

#####

ملاحظة للمحررين:

ما فتنت اليونيسيف تطلب من الحكومات والشركاء تبني ست سياسات أساسية تم تحديدها في برنامج عمل اليونيسيف للأطفال المقتلعين:

1. حماية الأطفال اللاجئين والمهاجرين، ولا سيما الأطفال غير المصحوبين بذويهم، من الاستغلال والعنف؛
2. إنهاء احتجاز الأطفال الذين يسعون للحصول على اللجوء أو الهجرة، وذلك بطرح مجموعة من البدائل العملية؛
3. الحفاظ على وحدة الأسرة باعتبارها أفضل طريقة لحماية الأطفال وإعطائهم الوضع القانوني.
4. إبقاء جميع الأطفال اللاجئين والمهاجرين في المدارس وتمكينهم من الوصول للخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الجيدة؛
5. الضغط لاتخاذ إجراءات إزاء الأسباب الكامنة وراء التحركات واسعة النطاق للاجئين والمهاجرين؛
6. تعزيز التدابير الرامية لمكافحة كراهية الأجانب والتمييز والتهميش في بلدان العبور وبلدان المقصد.

#####

نبذة عن اليونيسيف

تعمل اليونيسيف في بعض أكثر أماكن العالم صعوبةً للوصول إلى الأطفال الأكثر حرماناً في العالم. فنحن نعمل من أجل كل طفل، في كل مكان، في أكثر من 190 بلداً وإقليماً لبناء عالم أفضل للجميع. لمزيد من المعلومات حول اليونيسيف وعملها من أجل الأطفال، يرجى زيارة موقعنا: www.unicef.org.

تابع اليونيسيف على [تويتر](https://www.facebook.com/unicef) و [فيسبوك](https://www.facebook.com/unicef).

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

كريستوفر تيدي، اليونيسيف، نيويورك، ctidey@unicef.org، 0019173403017